

أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 93

محمد بن صالح العثيمين

القسم الثالث حوادث واقوام في عهد النبي عليه الصلاة والسلام تقز كقصة غزوة بدر البذرة مذكورة في القرآن نعم مذكورة كذلك ايضا احد مذكورة الاحزاب بنو قريظة بنو النضير زيد بن حارثة - [00:00:01](#)

ابو لهب ولهذا ذكر باسمه من هذه الامة رجلان احدهما في مقام الثناء والثاني في مقام القدر من الذي هم قال الثناء؟ زيد فلما قضى زيد منها وطرا زوجناك. وفيما قبل القدح ابو لهب - [00:00:28](#)

انزل الله تعالى فيه سورة كاملة تتلى الى يوم القيامة تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جديدها احد الناس - [00:00:55](#)

وهو عم الرسول عليه الصلاة والسلام والله تعالى لا يحابي احدا لقربته من الرسول ولا يظلم احدا لبعده من الرسول ابو لهب انزل الله فيه سورة كاملة في ذمه وقدره والقدح فيه - [00:01:12](#)

وابو طالب قال فيه انك لا تهدي من احببت مع ان كل منهما عم لكن لماذا؟ لان ابا لهب اذى الرسول عليه الصلاة والسلام وابو طالب نصر الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:01:32](#)

والله تعالى حكم عدل اعطى كل واحد منهما ما يستحقه طيب هل ذكر احد من الصحابة بوصف ينطبق عليه على وجه تام من يشرب في نعم لا تحزن؟ نعم هذه اجمع المفسرون على ان المراد به ابو بكر رضي الله عنه - [00:01:53](#)

وكذلك ايضا ربما يقال كما قاله بعض العلماء في سورة الذي لا يغشى وما وما يغني عنه مال الفرد اسكت اصبر ان علينا للهدى وانا للآخرة والاولى وسيجنبها الا اتقى كان درس في النار ترضع لا يصلحها الا الاشقى وسيجنبها الا اتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده - [00:02:25](#)

له من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يعود فهذه الاية نزلت بابي بكر لكن لا يمنع ان تكون شاملة لغيره لان العبرة بعموم اللفظ اما اذ يقول لصاحبه فهذا وصف لا يستحقه احد سوى ابي بكر رضي الله عنه - [00:02:57](#)

نعم ايوب شيخ ها؟ ما في سؤال نعم. وللقصص بالقرآن وللقصص بالقرآن حكم كثيرة عظيمة. منها بيان حكمة الله تعالى فيما تضمنته هذه القصص لقوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر - [00:03:22](#)

حكمة بالغة فما تول النذر. ثانيا بيان عدله تعالى هذي من فوائد القصص بيان حكمة الله عز وجل لقوله بهذه الاية حكمة بالغة وقوله فما تغم النذر ما يجوز ان تكون نافية يعني ما تغنيهم النذر ويجوز ان تكون استفهامية - [00:03:52](#)

يعني فاي شيء تغنيه من النذر؟ وايهما ابلغ الثاني ابلغ نعم. نعم. ثانيا بيان عدله تعالى بعقوبة المكذبين. لقوله تعالى عن المكذبين. وما ظلمناهم ولكن انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء من ربك. نعم - [00:04:17](#)

هذه في سورة في سورة هود لما ذكر الله تعالى قصة الانبياء واهلاك قومهم قال وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم كما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء. لما جاء عن ربك وما زادوهم غير سبيل - [00:04:46](#)

والاية تفيد ان هناك معنى اخر غير اه معنى اخر غير بيان العدل. وهو قوله فما اغنت عنهم اية اي بيان ان الهة هؤلاء المكذبين لم تغني عنهم شيئا نعم - [00:05:06](#)

ثالثا بيان قوله تعالى بمتوبة المؤمنين. لقوله تعالى الا انذوا نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر. نعم. رابعا تسليية النبي صلى الله عليه وسلم عما اصاب من المهديين له لقوله تعالى وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جائتهم رسلكم بالبينات

لا للمدير ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير؟ مؤمنين في الايمان بالثبات عليه والازدياد منه. الا انا اعلنوا ان نجيناهم بسحر

السحر متى؟ اخر الليل مع ان الله تعالى قال - 00:05:56

ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقریب وكيف يجمع بين هذا وبين ان الله انجاهم بسحر الظاهر ان ذلك لما امتد ان لا امتدت العقوبة

من السحر الى الصبح وكان منتهي العقوبة في الصباح - 00:06:16

صار موعد اهلاك جميعا هو الصباح ولكن هناك اية يقول الله تعالى فيها فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت

من المسلمين فهل هذا يعني ان الايمان والاسلام شيء واحد - 00:06:36

الجواب لا بل هذا يدل على ان الايمان شيء والاسلام شيء اخر لانه قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين ولم يقل من كان فيها من

المسلمين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - 00:06:57

وذلك ان الذين خرجوا ونجوا هم لوط واهله الا امرأته وامراته كانت معه في السكن وكان ظاهرها انها مسلمة كما قال الله تعالى

عبدین من عبادي فخانتاهما اي خانتاهما بالكفر. ولوط لم يعلم عنه - 00:07:15

لكنها في في وسط الدار مسلمة لم يظهر منها معارظ ولهذا ليس في القرية سوى بيت من المسلمين. والذي نجا من وخرج هم

المؤمنون. لان المرأة لم تخرج. نعم. رابع التسليم. ها - 00:07:45

انت؟ لا ما وصية النبي ها ما في تغيير النظام. ما هو بالاسئلة اقول اذا انتهى لعنا نتنازل معهم ايضا يقول اذا انتهى الموضوع او جاء

وقت الاسر طيب ما يستقيم يا شيخ؟ نعم؟ لا يجمع بين معوض ولو كان من اليس النبي رد دراهم جابر - 00:08:08

كما ترون اجامله اليه فجمع له بين العوظ والمعوظ. باب الكرم واسع. هذه الليلة تخرج. نعم بارك الله فيكم. يذكر اهل العلم ان ابن

كثير رحمه الله ها؟ رحمه الله من المحدثين. نعم. المحدثين. نعم - 00:08:35

هل ما يكون في تفسيره؟ يعلقها بالقصص قصص القرآن. ورحمه الله غالب القصص يعلق عليها الغالب يعلق عليها. ولكن احيانا يغفلها

رحمه الله. لم تقبل كلما انساه من نقول او من اثار او من او من كلام العلماء هو كما تعرف يذكر السند - 00:08:55

لكن احيانا يعلق عليه وحيانا لا يعلق وحتى الاسرائيليات التي يذكرها وهي قليلة احيانا يعلق عليها وحيانا لا يعلق. ها ما هنا شيء انه

خير على الاطلاق ابدأ القرآن تناوله العلماء من عدة اوجه - 00:09:23

فليس فيها شيء تستطيع ان تقول هو خير على سبيل الاطلاق. لكن بعضها خير من وجه بعضها خير من وجه اخر اذا زاد عمر الولد عن

شهر ماذا ماذا؟ تسمى - 00:09:44

الجواب العقيقة كغيرها مما يتقرب به الى الله لابد ان تبلغ سنا معينة وان تسلم من العيوب المانعة من الاجزاء واما افضل ما تكون

ففي اليوم السابع قال العلماء فان فات في الرابع عشر فان فات ففيه احدى وعشرين ثم بعد ذلك تذبح اي وقت - 00:10:00

فضل الله عز وجل ان هذا القرآن يخش على دينه الطعام. نعم. هل يستفاد من هذا جواز ما يقوله بعضهم في ذكر مم يجوز من باب

من باب التجوز لكن احسن ان يقول قال الله تعالى هذا الاحسن - 00:10:21

انتهى الوقت في هل تكون يعني اي نعم يصلح الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخنا حفظه الله تعالى في كتابه اصول في التفسير - 00:10:42

وللقصص في القرآن الكريم حكم كثيرة عظيمة. منها اولا بيان حكمة الله تعالى فيما تضمنته هذه القصص تعالى ولقد جاءهم من

الانباء ما فيه مزدجر. حكمة بالغة فما تغني النذر. ثانيا بيان عدله تعالى - 00:11:15

عقوبة المكذبين لقوله تعالى عن المكذبين وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون فمن دون الله من شيء

لما جاء امر ربك ثالثا بيان فضله تعالى بمثوبة المؤمنين لقوله تعالى الا ان لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك - 00:11:35

جزى من شكر رابعا تسليية النبي صلى الله عليه وسلم عما اصابه من المكذبين له في قوله تعالى وان يكذبوك فقد كذب الذين من

قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير. ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير - 00:11:59

خامسا ترغيب المؤمنين في الايمان بالثبات عليه والازدياد منه اذ علموا نجاة المؤمنين السابقين وانتصار من امروا بالجهاد قوله تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. وقوله ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم - [00:12:19](#)

جاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. سادسا تحذير الكافرين من الاستمرار في كفرهم لقوله تعالى او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها - [00:12:39](#)

سابعا اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فان اخبار الامم السابقة لا يعلمها الا الله عز وجل لقوله تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا وقوله الم يأتكم نبا - [00:12:59](#)

من قبلكم قومي نوحى وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله بسم الله الرحمن الرحيم هذه فوائد القصص في القرآن وهي كثيرة نذكر منها ما يلي اولا بيان حكمة الله تعالى فيما تضمنته هذه القصص - [00:13:21](#)

دليل ذلك قوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فما تنذر ثم ذكر الله عز وجل قصص الانبياء في هذه السورة ثانيا بيان عبده جل وعلا في عقوبة المكذبين - [00:13:48](#)

لقول الله تعالى لقول الله تعالى عن عن المكذبين وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك لاننا اذا - [00:14:08](#)

تتبعنا هذه القصص ووجدنا ان الله سبحانه وتعالى انتقم من الظالمين باي شيء بظلم ولهذا قال وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فيتبينوا بذلك كمال عهد الله سبحانه وتعالى ثالثا بيان فضله - [00:14:29](#)

بمثوبة المؤمنين لقول الله تعالى الا للوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي - [00:14:52](#)